

لسان العرب

(ذأب) الذَّئْبُ كَلَابُ الْبَرِّ والجمعُ أَذْؤُوبٌ في القليل وذئابٌ وذؤوبانٌ والأُنثى ذئبةٌ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ وأصله الهَمْزُ وفي حديث الغار فيصْبِحُ في ذؤوبانِ الناسِ يقال لصعاليك العرب ولمْصُوصِها ذؤوبانٌ لأنهم كالذئابِ وذكره ابن الأثير في ذَوَبَ قال [ص 378] والأصل في ذؤوبانِ الهمزُ ولكنه خُفِّفَ فَنُقِلَتْ لَبَتِ واواً وأَرَضُ مَذْأَبُهُ كثيرة الذئابِ كقولك أَرْضُ مَأْسَدَةٍ من الأَسَدِ قال أبو علي في التذكرة وناسٌ من قَيْسٍ يقولون مَذِيبَةٌ فلا يَهْمَزُونَ وتعليل ذلك أَنه خُفِّفَ الذَّئْبُ تَخْفِيفاً بَدَلِيّاً صحيحاً فجاءت الهمزة ياءً فلَزِمَ ذلك عنده في تَصَرُّيفِ الكلمة وذئبَ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَهُ الذَّئْبُ وَرَجُلٌ مَذْؤُوبٌ وَقَعَ الذَّئْبُ فِي غَنَمِهِ تقول منه ذئبَ الرَّجُلُ على فُعِلَ وقوله أَنشده ثعلب . هاعٍ يُمَطَّعُنِي وَيُصْبِحُ سَادِراً ... سَدِكَ بِلَحْمِي ذئْبُهُ لَا يَشْبِعُ . عَنَى بِذئْبِهِ لسانَه أَي إنه يأْكُلُ عِرْضَه كما يأْكُلُ الذَّئْبُ الغنمَ وذؤوبانُ العرب لُصُوصُهُمْ وصَعَالِيكُهُمْ الذين يَتَلَصَّصُونَ وَيَتَصَاعَلَكُونَ وذئابُ الغَضَى بنو كعب بن مالك بن حنظلة سُمُّوا بذلك لِخُبْثَتِهِمْ لأن ذئبَ الغَضَى أَخْبَثُ الذئبِ وذؤوبُ الرجلُ يَذْؤُوبُ ذأبَةً وذئبٌ وتَذَأَّبَ خَبِثَ وصار كالذئبِ خُبْثاً ودَهاً واستَذَأَّبَ النَّقْدُ صارَ كالذئبِ يُضْرَبُ مثلاً للذئبِ إِذَا عَلَاوا الأَعْرَافَ وتَذَأَّبَ الناقةُ وتَذَأَّبَ لَهَا وهو أَن يَسْتَخْفِيَ لَهَا إِذَا عَطَفَهَا على غير وَلَدِهَا مُتَشَبِّهاً لَهَا بالسَّابِعِ لتكون أَرَامَ عليه هذا تعبير أبي عبيد قال وأحسن منه أَن يقول مُتَشَبِّهاً لَهَا بالذئبِ لِيَتَبَيَّنَ الاشتقاقُ وتَذَأَّبَ الرِّيحُ وتَذَاءَبَتْ اخْتَلَفَتْ وجاءَتْ من هُنَا وهُنَا وتَذَأَّبَتْهُ وتَذَاءَبَتْهُ تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ من الذئبِ إِذَا حَذَرَ من وجهٍ جاءَ من آخِرِ أَبو عبيد الْمُتَذَذِيبَةُ والمُتَذَذِيبَةُ بوزنِ مُتَفَعِّلَةٍ ومُتَفَاعِلَةٍ من الرِّيحِ التي تَجِيءُ من هَهْنَا مَرَّةً ومن ههنا مَرَّةً أُخِذَ من فِعْلِ الذَّئْبِ لِأَنه يَأْتِي كَذَلِكَ قال زوالرُّمة يذكر ثوراً وَحْشِيّاً . فباتَ يُشْئِرُهُ ثَأْدُ وَيُسْهَرُهُ ... تَذْؤُوبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهَضَبُ . وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَرَجَ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَائِبٌ ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ الْمُضْطَرِبُ من قولهم تَذَاءَبَتْ الرِّيحُ اضْطَرَبَ هبوبُها وَغَرِبُ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ به قال أبو عبيدة قال الأصمعي ولا أُرَاهُ أُخِذَ إِلا من تَذْؤُوبِ الرِّيحِ وهو

اِخْتِلَافُهَا فَشُبِّهَ اِخْتِلَافُ الْبَعِيرِ فِي الْمَنْحَاةِ بِهَا وَقِيلَ غَرَبُ ذَا أَبٍ عَلَى مِثَالِ
فَعَلٍ كَثِيرَةُ الْحَرَكَةِ بِالصَّعُودِ وَالنُّزُولِ وَالْمَذْوَوبُ الْفَزْعُ وَذُئِبَ الرَّجُلُ
فَزَعًا مِنَ الذُّئِبِ وَذَا أَسْبَتُهُ فَزَّعَتْهُ وَذُئِبَ وَأَذْأَبَ فَزَعًا مِنْ أَيْ شَيْءٍ كَانَ
قَالَ الدُّبَيْرِيُّ .

إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا ... فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذْأَبَا .
قَالَ وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذُّئِبِ وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفَزَّعَتْهُ الْجِنَّ تَذْأَأَسْبَتُهُ وَتَذَعَّسْبَتُهُ
[ص 379] وَقَالُوا رَمَاهُ اللَّهُ بِدَاءِ الذُّئِبِ يَعْذُونُ الْجُوعَ لِأَنَّهُمْ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُ لَا دَاءَ لَهُ غَيْرُ ذَلِكَ وَبَذُو الذُّئِبِ بَطْنٌ مِنَ الْأَزْدِ مِنْهُمْ سَطِيحُ الْكَاهِنِ قَالَ
الْأَعَشَى .

مَا نَطَرْتَ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَطَرَتِهَا ... حَقًّا كَمَا صَدَقَ الذُّئِبِيُّ إِذْ
سَجَعَا .

وَابْنُ الذُّئْبَةِ الثَّقَفِيُّ مِنْ شُعْرَائِهِمْ وَدَارَةُ الذُّئِبِ مَوْضِعٌ وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الَّتِي تُسَوِّي مَرْكَبَهَا مَا أَحَسَّنَ مَا ذَا أَسْبَتُهُ قَالَ الطَّيِّمِيُّ .
كَلَّ مَشْكُوكٍ عَصَافِيرُهُ ... ذَا أَسْبَتُهُ نِسْوَةٌ مِنْ جُذَامٍ .
وَذَا أَسْبَتُ الشَّيْءِ جَمْعُهُ وَالذُّؤَابَةُ النَّاصِيَةُ لِنَوَسَانِهَا وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ
مَنْذُوبَةُ النَّاصِيَةِ مِنَ الرَّأْسِ وَالْجَمْعُ الذُّؤَائِبُ وَكَانَ الْأَصْلُ ذَا أَسْبَتٍ وَهُوَ الْقِيَاسُ
مِثْلُ دُعَابَةٍ وَدُعَائِبٍ لَكِنَّهُ لَمْ يَلْمَسَا التَّفَقُّتَ هَمَزَتَانِ بَيْنَهُمَا أَلِفٌ لَيْسَنَةٌ لَيْسَنُوا
الْهَمْزَةُ الْأُولَى فَقَلَّادُوهَا وَآوَاءٌ اسْتَثْقَلَا لِالتَّقَاءِ هَمَزَتَيْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَقِيلَ كَانَ
الْأَصْلُ (1) .

(1) قَوْلُهُ « وَقِيلَ كَانَ الْأَصْلُ إِيخ » هَذِهِ عِبَارَةُ الصَّحَاحِ وَالَّتِي قَبْلَهَا عِبَارَةُ الْمُحْكَمِ (ذَا أَسْبَتٍ
لَأَنَّ أَلِفَ ذُّؤَابَةٍ كَأَلِفِ رِسَالَةٍ فَحَقَّقْتُهَا أَنْ تَبْدُلَ مِنْهَا هَمْزَةً فِي الْجَمْعِ لَكِنَّهُمْ
اسْتَثْنَوْقَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلِفُ الْجَمْعِ بَيْنَ الْهَمَزَتَيْنِ فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأُولَى وَآوَاءً أَبُو زَيْدٍ
ذُّؤَابَةُ الرَّأْسِ هِيَ الَّتِي أَحَاطَتْ بِالذَّوِّارَةِ مِنَ الشَّعَرِ وَفِي حَدِيثٍ دَغْفَلٍ وَأَبِي
بَكْرٍ إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ ذَوَائِبِ قُرَيْشٍ هِيَ جَمْعُ ذُّؤَابَةٍ وَهِيَ الشَّعَرُ الْمَصْفُورُ مِنْ
شَعَرِ الرَّأْسِ وَذُّؤَابَةُ الْجَبَلِ أَعْلَاهُ ثُمَّ اسْتُعِيرَ لِلْعِزِّ وَالشَّرَفِ
وَالْمَرْوَتَةِ أَيْ لَسْتَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ وَذَوِي أَقْدَارِهِمْ وَغُلَامٌ مُذْأَسْبَبٌ لَهُ ذُّؤَابَةٌ
وَذُّؤَابَةُ الْفَرَسِ شَعَرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ أَبُو عَمْرٍو الذُّؤَابَانُ
الشَّعَرُ عَلَى عُنُقِ الْبَعِيرِ وَمِشْفَرُهُ وَقَالَ الْفَرَّاءُ الذُّؤَابَانُ بِقِيَّةِ الْوَبَرِ
قَالَ وَهُوَ وَاحِدٌ قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ بَرِيٍّ لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ
وَرَأَيْتُ فِي الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لَكُنْثِيرٍ يَصِفُ نَاقَةً .

عَسُوفُ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِمِ يَرِيَّةٌ ... مَرِيشُ بَذْئَانِ السَّيِّبِ تَلِيلُهَا .
وَالْعَسُوفُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى غَيْرِ هَدَايَةٍ فَتَرُكَبُ رَأْسَهَا فِي السَّيْرِ وَلَا يَثْنِيهَا
شَيْءٌ وَالْأَجْوَازُ الْأَوْسَاطُ وَحِمْيَرِيَّةٌ أَرَادَ مَهْرِيَّةً لِأَنَّ مَهْرَةَ مِنْ حِمْيَرَ
وَالْتَلِيلُ الْعُنُقُ وَالسَّيِّبُ الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ
مَنْ نَاصِيَتِهِ جَعَلَ الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى عَيْنِي النَاقَةِ بِمَنْزِلَةِ السَّيِّبِ وَذُؤَابَةٌ
الذَّعْلُ الْمُتَدَعْلِقُ مِنَ الْقِبَالِ وَذُؤَابَةُ الذَّعْلِ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ
الْمُرْسَلِ عَلَى الْقَدَمِ لِتَحَرُّكِهِ وَذُؤَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَجَمْعُهَا ذُؤَابٌ قَالَ
أَبُو ذُؤَيْبٍ .

بَأَرِي الَّتِي تَأْرِي الْيَعَاسِبُ أَصْبَحَتْ ... إِلَى شَاهِقٍ دُونَ السَّمَاءِ ذُؤَابُهَا .

قَالَ وَقَدْ يَكُونُ ذُؤَابُهَا مِنْ بَابِ سَلٍّ وَسَلَّيَّةٍ وَالذُّؤَابَةُ الْجِلْدَةُ الْمُعَلَّقَةُ
عَلَى آخِرِ الرَّحْلِ وَهِيَ الْعَذِيَّةُ وَأَنَشِدَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَذْبٍ فِي [ص 380] هَذَا الْمَكَانِ .

قَالُوا صَدَقْتَ وَرَفَعُوا لِمَطِيٍّ هِمٌّ ... سَيِّرًا يُطِيرُ ذَوَائِبَ الْأَكْوَارِ .
وَالذُّؤَابَةُ السَّيْفُ عِلَاقَةُ قَائِمِهِ وَالذُّؤَابَةُ شَعَرُ مَصْفُورٍ وَمَوْضِعُهَا مِنْ
الرَّأْسِ ذُؤَابَةٌ وَكَذَلِكَ ذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ وَذُؤَابَةُ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ
أَرَفَعُوهُ عَلَى الْمَثَلِ وَالْجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ ذَوَائِبُ وَيُقَالُ هُمْ ذُؤَابَةُ قَوْمٍ مَهْمٌ
أَيَّ أَشْرَافُهُمْ وَهُوَ فِي ذُؤَابَةٍ قَوْمٍ أَيْ أَعْلَاهُمْ أُخِذُوا مِنْ ذُؤَابَةٍ
الرَّأْسِ أَسْرَ وَاسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الذُّؤَابَ لِلذَّخْلِ فَقَالَ .

جُمُّ الذُّؤَائِبِ تَنْمِي وَهِيَ آوِيَّةٌ ... وَلَا يُخَافُ عَلَى حَافَتِهَا السَّرَقُ .
وَالذُّؤَابَةُ مِنَ الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وَالْإِكْفِ وَنَحْوِهَا مَا تَحْتَ مُقَدِّمِ مُلَاتَقَي
الْحِنْدُوَيْنِ وَهُوَ الَّذِي يَعْصُ عَلَى مَنْسَجِ الدُّؤَابَةِ قَالَ وَقَتَبِ ذُؤَابَتِهِ
كَالْمِنْجَلِ وَقِيلَ الذُّؤَابَةُ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ دَفَّتَي الرَّحْلِ وَالسَّرَجِ
وَالْغَبِيطِ أَيْ ذَلِكَ كَانَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ذُؤَابُ الرَّحْلِ أَحْنَاؤُهُ مِنْ مُقَدِّمِهِ
وَالذُّؤَابَةُ الرَّحْلُ عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ وَقَتَبُ مُذْأَبٌ وَغَبِيطُ مُذْأَبٍ إِذَا
جُعِلَ لَهُ فُرْجَةٌ وَفِي الصَّحاحِ إِذَا جُعِلَ لَهُ ذُؤَابَةٌ قَالَ لَبِيدُ .

فَكَلَّفْتُهَا هَمِّي فَأَبَتْ رَذِيَّةً ... طَلِيحًا كَالْوَاحِ الْغَبِيطِ الْمُذْأَبِ .
وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ .

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّعْمِ لَبِيَّدَهُ النَّدَى ... إِلَى حَارِكٍ مِثْلَ الْغَبِيطِ الْمُذْأَبِ .
وَالذُّؤَابَةُ دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي حُلُوقِهَا يُقَالُ بَرَزُونُ مَذْؤُوبٌ

أَخَذَتْهُ الذُّبَابَةُ التَّهْذِيبُ مِنْ أَدْوَاءِ الْخَيْلِ الذُّبَابَةُ وَقَدْ ذُتِّبَ الْفَرَسُ
فَهُوَ مَذُؤُوبٌ إِذَا أَصَابَهُ هَذَا الدَّاءُ وَيُنْقَبُ عَنْهُ بِحَدِيدَةٍ فِي أَصْلٍ أُذُنُهُ
فِي سِتْرٍ مِنْهُ غُدْدٌ صِغَارٌ بَيْضٌ أَصْغَرُ مِنْ لُبِّ الْجَاوَرِسِ وَذَأَبُ
الرَّجُلِ طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأَمَهُ حَكَاهُ اللَّحْيَانِي وَذَأَبُ الْإِبِلِ يَذْأَبُهَا
ذَأُوبًا سَاقَهَا وَذَأَبَهُ ذَأُوبًا حَقَّ سَرَّهُ وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأُوبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى
مَذُؤُومًا مَذُورًا وَالذَّأْبُ الذَّسَمُ هَذِهِ عَنْ كُرَاعِ وَالذَّأْبُ صَوْتُ شَدِيدٍ عَنْهُ
أَيْضًا وَذُؤَابٌ وَذُؤَيْبٌ اسْمَانِ وَذُؤَيْبَةُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَذِيلٍ قَالَ الشَّاعِرُ .
عَدَوْنَا عَدُوَّةً لَا شَكَّ فِيهَا ... فَخَلَّاهُمْ ذُؤَيْبَةُ أَوْ حَبِيبًا .
وَحَبِيبُ قَبِيلَةٍ أَيْضًا